

تاج العروس من جواهر القاموس

البُعْدُ بِالضَّمِّ : ضِدُّ الْقُرْبِ وقيل خِلاف الْقُرْبِ وهو الأكثر وهو مَأْي معروف .
والبُعْدُ : المَوْتُ . والسَّيِّءُ عِبْرَةٌ به الْأَقْدَمُونَ أَنَّ البُعْدَ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ كما في
الصَّحاح وغيره ويقال إِنَّ السَّيِّئَ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ إِنَّمَا هو الْبَعْدُ مُحَرَّكَةً وفِعْلُهُمَا
كَكَرُمَ وفَرَحَ - طَاهَرَهُ أَنَّ فِعْلَهُمَا مَعًا من البابين بِالْمَعْنَيْنِ وليس كذلك فَإِنَّ
الْأَكْثَرَ على مَنْع ذلك والتفرقة بينهما وَأَنَّ الْبَعْدَ السَّيِّئَ هو خِلاف الْقُرْبِ الْفِعْلُ
منه بِالضَّمِّ كَكَرُمَ وَالْبَعْدُ مُحَرَّكَةً الذي هو الْهَلَاكُ الْفِعْلُ منه بِعَدَدٍ بِالْكَسْرِ
كَفَرَحَ . وَمَنْ جَوَّزَ الْإِشْتِرَاكَ فِيهِمَا أَشَارَ إِلَى أَفْصَحِيَّةِ الضَّمِّ في خِلافِ الْقُرْبِ
وَأَفْصَحِيَّةِ الْكُسْرِ في مَعْنَى الْهَلَاكِ حَقَّقَهُ شَيْخُنَا - بُعْدًا بضم فسكون وبَعْدًا .
مُحَرَّكَةً قال شَيْخُنَا : فِيهِ إِيهَامٌ أَنَّ الْمَصْدَرَيْنِ لِكُلٍِّ مِنَ الْفِعْلَيْنِ وَالصَّوَابُ أَنَّ
الضَّمَّ لِلْمُضْمُومِ نَظِيرُ ضِدِّهِ الذي هو قَرُبَ قُرْبًا وَالْمَحْرُوكُ لِلْمَكْسُورِ كَفَرَحَ فَرَحًا
. انتهى . قلت : والسَّيِّئَ في المحكم واللَّسَانُ : بَعْدَ بَعْدًا وبَعْدُ : هَلَاكٌ أَوْ
اغْتَرَبَ فهو بَاعِدٌ . والبُعْدُ : الْهَلَاكُ قال تعالى : " أَلَا بُعْدًا لِمَدِّ يَنْ كَمَا
بَعْدَتِ ثَمُودَ " . وقال مَلِكُ بْنُ الرَّيِّبِ الْمَازِنِيُّ : يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ
يَدْفُونُونَنِي وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا
بَعْدَتِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيِّدُ يَقْرَأُهَا بَعْدَتِ يَجْعَلُ الْهَلَاكَ
وَالْبُعْدَ سَوَاءً وَهُمَا قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ بَعْدَ وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ بَعْدُ مِثْلَ سَحَقَ وَسَحَقَ . وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بَعْدُ فِي الْمَكَانِ وَبَعْدَ فِي
الْهَلَاكِ . وقال يُونُسُ : الْعَرَبُ تَقُولُ بَعْدَ الرَّجُلِ وَبَعْدُ إِذَا تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبَبٍ
. ويقال فِي السَّبَبِ : بَعْدَ وَسَحَقَ لَا غَيْرَ انتهى . فَالسَّيِّئُ ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمَصْدَفُ هُوَ
الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَثْمَةِ اللَّغَةِ والسَّيِّئُ رَجَحَ غَيْرُ الْمَصْدَفِ هُوَ قَوْلُ بَعْضٍ مِنْهُمْ
كَمَا تَرَى . فهو بَعِيدٌ وَبَاعِدٌ وَبُعَادُ الْآخِرِ بِالضَّمِّ عَنْ يَبْوِيهِ قِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي
بَعِيدٍ كَكُبَارٍ فِي كَبِيرٍ . ج بُعْدَاءُ كَكَرُمَاءَ وَافِقُ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلُ الَّذِينَ
يَقُولُونَ فُعَالٌ لَأَنَّهُمَا أُخْتَانِ . وَقَدْ قِيلَ بُعْدُ بضمَّتين كَقَضِبٍ وَقُضِبٍ وَيُنْشَدُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ :
" فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي الذُّعْمَانَ إِنَّ لَهْفَ ضَلَاً عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي
الْبُعْدِ